كما يتلى في القرآن العظيم

فقتلوه وتشاركوا في دمه فعجّل الله بسلبهم
واهلاكهم جميعا وانقراض الدولتين في ان
واحد ومن استقرأ التاريخ القديم فانه يجد
نظير ما ذكر فان بني اسرائيل انما حكم الله
باضمحلال دولتهم لاجل الايقاع بانبيائهم
ولم يزالوا في المحن الى ان كملت عقوبتهم
بظهور بختنصر الذي اجلاهم وخرب مواطنهم
ثم ان بختنصر ومن بعده لما افرطوا في سفك الدماء
وصاروا يفقصون اهل الديانة من رهبانهم
وعلمائهم ويستهزءون بالتوراة وظهرت المفاسد
التي تمس بحرمة الكتب المقدسة قضى الله عليهم
بانقراضهم ونسخهم بمن بعدهم وغالب
الطبائع في الانسان ان يستقيم اولا ويتمسك
ثم تعتريه سكرة التجبر اذا تمكن الامن وفقه
الله تعالى وتتبع النظائر بما ذكرناه
يحتاج لتاليف خاص وهكذا ايضا
وقع في الدول الاوربوية لمن تتبع العلل
التاريخية فانه منذ وقع الاضطهاد وظهر
البروتستانت وغيرهم من الاحزاب وصار
البابا يشدد الوطأة والفتك بعدد من

علمائهم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

30/133

193

علمائهم وكبراء الديانة حتى سفكت الدماء التي
لا تحصى عددا تجلى الله عليهم بتفريق الكلمة وازالة
النفوذ من الباباوات بعد ان كانت الدول
متحدة الاهواء والمقاصد ظاهرا وباطنا واجتماع
الكلمة على الاذعان لنواب الديانة وبسبب ذلك
التفريق استبدت كل مملكة بالسياسة الدنيوية
وانقلبت طبيعة الاتحاد الفعلي الى الاحتراز والتحفظ
فصارت كل دولة تعمل مجهودها في الاستعداد
واصبح القوي منهم يتربص الدوائر بغيره والضعيف
منهم يتعمل وسائل المحافظة والنجاة وافضى
ذلك الى ما يحدث كل مرة بينهم من الحروب
الهائلة وسفك الدماء الى ان جرى ما جرى من الحرب
الطاحنة في هذا الزمان بما اظلم به الجو في جميع الاكوان
وسرى سمها في جميع الافكار والبلدان ولا زالت
مبادئ الاوجان المتعاظمة بعدها على الهناء
العام متضعضعة البنيان والاستشهاد على
ما ذكر لا يجهله المتدبرون من العلماء الاعيان
وفي هذا الشبه كفاية لذوي الافكار والاذهان
ولا شك ان الذين خصهم الله بالعلوم والمعارف
يكون العالم العلوي وكيلا عنهم كما ان السادات

Copyright © King Saud University